برعاية ودعم خاص من خادم الحرمين الـــــ

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.. صرح ثقافي

رعاية واهتمام كبير بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة من لدن خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله

إعداد: محمد سليمان الخضيري

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مؤسسة خيرية تربوية وعلمية، يرعاها ويوجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الرئيس الأعلى لمجلس إدارتها. وقد أنشأها - حفظه الله - في الخامس من رجب عام ١٤٠٥هـ، وتكرم بافتتاحها يوم السبت العاشر من رجب لعام ١٤٠٨هـ، الموافق ٢٧-٢-١٩٨٧م؛ إدراكاً منه - حفظه الله - لأهمية المعرفة والثقافة، ودورهما في النهوض بالإنسان والوطن.

وقد تأسست المكتبة، كمؤسسة حضارية أريد لها أن تنهض برسالة المكتبة العامة بصيغة تدعم مفهوم المكتبة الحديث، بوصفها (مؤسسة تعليمية تثقيفية إعلامية تربوية ترفيهية) وبشكل يمكنها من أداء دورها كجسر ممتد بين الباحثين ومحبي القراءة من جهة، والمعلومة والمعرفة من جهة أخرى.

الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز
تطور لنشر الثقافة وإنتاج المعلومات

مكتبة الملك عبدالعزيز منجز حضاري وثقافي كبير في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز

وبرعاية وتشجيع من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز-حفظه الله-، بادرت المكتبة منذ إنشائها إلى اقتناء الجديد من الإصدارات المتنوعة، في مختلف حقول العلم والمعرفة، وتطبيق آخر ما توصلت إليه التقنية في حقل المكتبات والمعلومات، لتقدم خدماتها المكتبية والقرائية والمعلوماتية لقرائها ومرتاديها من مختلف شرائح المجتمع.

ما كان للمكتبة أن تنهض وتتطور وتتوسع في مشروعاتها الثقافية المختلفة لولا رعاية واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -يحفظه الله.

أهداف مكتبة الملك عبد العزيز العامة

١. توفير الخدمات المكتبية الممكنة للراغبين فيها

٢. نشر ودعم المعرفة والثقافة والعلوم، خاصة الإسلامية والعربية منها.

٣. دعم حركة التأليف والبحث والترجمة.

٤. الاهتمام بالتراث الإسلامي والعربي وإحياؤه، خاصة تاريخ الملك عبد العزيز وتاريخ المملكة العربية السعودية.

٥. الإسهام في خدمة المجتمع.

أنشطتها الثقافية

على النقيض تماماً من الهدوء الذي يلف مرتادي قاعات القراءة فيها، تضج مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالعديد من

الأنشطة والفعاليات الثقافية والإعلامية على مدار العام، فعلى سبيل المثال، أنجزت المكتبة في العام ١٤٢٥ وحده، برنامجاً ثقافياً شاملاً، أقامت من خلاله ١٣٠ نشاطاً وفعالية ثقافية، إذ أقامت ٨ ندوات، و٧ لقاءات شهرية، و٦ معارض، كما شاركت في ٢٢ معرضاً ثقافياً، واستقبلت ٢٩ وفداً رسمياً وثقافياً، وأقامت ١١ مسرحية، وأعدت للتلفزيون السعودي ١٤ حلقة من برنامجها (مراجعات ثقافية)، كما أصدرت ١٨ نشرة إعلامية وتعريفية، وكذلك نشرت ١٣ كتاباً قيّماً، بالإضافة إلى مشاركاتها الفعالة في معرض فرانكفورت الدولي، وفي المعرض المصاحب للمؤتمر الدولي للاتحاد الدولي للمكتبات (إفلا) بالأرجنتين.

كما تمتدّ خدمات مكتبة الملك عبد العزيز العامة وأنشطتها، لتصل إلى أحد أشهر الأحياء التاريخية في وسط مدينة الرياض، حي المربع؛ حيث فرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة في مركز الملك عبد العزيز التاريخي، الذي يتكون من ثلاث مكتبات، مكتبة للرجال،و مكتبة للنساء، وأخرى للأطفال. وقد جُهز هذا الفرع وفق أحدث التقنيات المتبعة في مجال خدمة المكتبات والمعلومات.

وإذا كانت المكتبة - أي مكتبة - أكثر التصاقاً بالحرف والكلمة، إلا أن الرقم يأتي دائماً في المقدمة، عندما يتعلق الأمر بقياس إنجازات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. وهذه الأرقام والإحصاءات التي تجريها المكتبة في نهاية كل عام، هي أشبه بـ (بوصلة) لتحديد الاتجاه،اتجاه المكتبة، إذ يراد بها هنا، أن تؤكد مضي المكتبة قدماً، نحو الأمام، باتجاه مزيد من النجاح والإنجاز، بما يتوازى وتطور المملكة العربية السعودية في شتى المجالات.

وقد أنجزت المكتبة في هذا الاطار العديد من الندوات والمحاضرات على مدى سنواتها الثامنة عشر الماضية بالاضافة إلى اللقاءات الشهرية والمشاركة في معارض الكتاب المحلية والدولية.

برامج المكتبة

١ . نادي كتاب الطفل:

في خطوة رائدة، تبنت مكتبة الطفل بمكتبة الملك عبد العزيز العامة فكرة تأسيس نادي كتاب الطفل، لتتضافر جهودها في نشر الوعي بأهمية القراءة بين مختلف شرائح المجتمع.

ويعد هذا النادي هو الأول من نوعه في المنطقة، من حيث الدقة والتنظيم، إذ انطلق لينسجم والتوجه العام لمكتبة الملك عبد العزيز العامة، والهادف إلى تأسيس طفل سعودي محصن بالمعرفة والعلم.

ويقدم النادي خدماته لجميع فئات الأطفال العمرية، إذ قُسِّمت هذه الفئات العمرية إلى أربع مجموعات: المجموعة الأولى (من ثلاث إلى خمس سنوات)، والثانية (من ست إلى ثمان سنوات)، والثالثة (من تسع إلى اثني عشرة سنة)، والأخيرة (من ثلاث عشرة إلى خمس عشرة سنة)، ليتم بذلك خدمة كل طفل مشارك بما يتلاءم وعمره.

ويهدف نادي كتاب الطفل إلى التقريب ما بين الطفل والكتاب. بالإضافة إلى تعزيز ثقة الطفل بنفسه، وإشعاره بأهميته ومكانته في المجتمع، وذلك بانتمائه إلى ناد خاص به، ووصول ظرف بريدي يحمل اسمه، مما سينعكس إيجاباً على شخصيته في المستقبل.

٢ . برنامج النشر العلمي والترجمة:

تولي مكتبة الملك عبد العزيز العامة اهتماماً خاصاً ببرنامج النشر العلمي والترجمة، الذي يتم من خلاله اختيار الأعمال العلمية الأجنبية التي تدخل ضمن اهتمامات المكتبة، وتساهم في تحقيق أهم أهدافها المتمثلة في إيمانها بضرورة المشاركة في تذليل العوائق اللغوية أمام الباحثين والدارسين، وطلاب الدراسات

العليا، وغيرهم من المهتمين بالنتاج الفكري الأجنبي، الذين لا تسعفهم مقدرتهم اللغوية على إدراكه بلغته الأصلية.

٣. برنامج مراجعات ثقافية:

يطرح برنامج (مراجعات ثقافية) المشكلات الثقافية والفكرية المعاصرة والرؤى الخاصة؛ حيث يناقش الحلول في ضوء مستجدات الأحداث على الساحة الثقافية والفكرية العربية والعالمية، وقد تم تسجيل ٩٤ حلقة قام التلفزيون السعودي ببثها أكثر من مرة.

٤. المجلات والنشرات:

أ- مجلة أحوال المعرفة:

مجلة فصلية ثقافية جامعة، تصدر منذ عام ١٤١٧ هـ، تُعنى بقضايا الكتاب والنشر وآفاق المعرفة، وأوعية المعلومات المختلفة، وقد قامت المكتبة بطرحها في الأسواق بعد أن تزايدت رغبة القراء في اقتنائها من داخل المملكة وخارجها، إذ تتجاوز حالياً عدد نسخها المطبوعة، الخمسة آلاف نسخة لكل عدد، وقد صدر منها (٣٩) عدداً.

ب- مجلة عالم المخطوطات والنوادر:

مجلة نصف سنوية، متخصصة في الدراسات العلمية عن المخطوطات والوثائق، والكتب النادرة، وتصدرها المكتبة بالتعاون مع عالم الكتب منذ عام ١٤١٧ هـ، وقد صدر منها (١٨) عدداً.

ج - نشرة التسجيلة:

نشرة تصدر عن مشروع الفهرس العربي الموحد، تهدف إلى التعريف بالمشروع، وشرح أهدافه، والمراحل التي تم إنجازها، وقد بدأت في الصدور في شهر ذي القعدة من عام ١٤٢٥ هـ.

د - الملف الصحفي:

ملف صحفي، يصدر شهرياً، متخصص في الشؤون الثقافية والمعلوماتية والنشر والترجمة والمكتبات، صدر منه (٦٢) عدداً.

مشاريع المكتبة

متجاوزة للمفهوم التقليدي

المكتبة نفذت العديد من الأنشطة والمشروعات الثقافية، وأصدرت العديد من المطبوعات، وشاركت في كثير من المعارض المحلية والدولية، وتبنت برامج ثقافية متميزة...

للمكتبة، تسعى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة إلى تنفيذ المشاريع التي تهدف إلى إرساء دعائم الثقافة والوعي في المملكة، لتتكامل جهودها وجهود باقي قطاعات الدولة ذات الشأن. إذ بدأت في تنفيذ مشروعها الخاص بإنشاء الفهرس العربي الموحد، وهي كذلك في طريقها لإنجاز مشروعها الوطني الضخم، الموسوعة الشاملة لمناطق المملكة العربية السعودية، وكذلك تنفذ المكتبة مشروعها الوطني الثقافي لتجديد الصلة بالكتاب، بالإضافة إلى اهتمامها بمشروع العملات والكتب والوثائق والصور والخرائط النادرة.

١ - الفهرس العربي الموحد:

ضمن جهودها الهادفة إلى خدمة الثقافة العربية، تولت مكتبة الملك عبد العزيز العامة المبادرة إلى تنفيذ مشروع الفهرس العربي الموحد، الذي سيذلل عقبات كثيرة أمام نشر الإنتاج الفكري العربي، مرتقياً بمستوى خدمة المكتبات العربية، إلى مستوى يضاهي نظيره في المكتبات العالمية. ويهدف مشروع الفهرس العربي الموحد إلى إيجاد أرضية مشتركة للعمل الجماعي للمكتبات العربية، لتحقيق المشاركة في المصادر، وخفض التكاليف، وتوحيد المعايير في أعمال الفهرسة والتصنيف، إذ

المكتبة ومشاركة فاعلة في معارض الكتاب المحلية والدولية

يوفر الفهرس العربي الموحد للمكتبات العربية والعاملين فيها خدمة الفهرسة المباشرة للكتب والأوعية المعلوماتية العربية، وذلك من خلال شبكة الإنترنت.

ويستفيد من الفهرس العربي الموحد جميع المكتبات ومؤسسات المعلومات العربية المشتركة في عضوية المشروع، وكذلك المكتبات ومؤسسات المعلومات في الدول غير العربية التي تقتني مجموعات عربية، من خلال دخولها إلى قاعدة المعلومات العربية من بوابة الفهرس العربي الموحد، بحيث يتمكن العاملون في تلك المكتبات من البحث عن تسجيلات الفهرسة للكتب التي ترد إلى المكتبة، ومن ثم يقومون بتحميلها على نظم مكتباتهم. وتتميز تسجيلات الفهرس العربي الموحد بالجودة الشاملة، واعتمادها على التقنيات والمواصفات العالمية المعتمدة.

٢ - موسوعة المملكة العربية السعودية:

موسوعة المملكة العربية السعودية هي سلسلة من الكتب الإعلامية التوثيقية الشاملة عن المملكة ومناطقها الثلاث عشرة، تحوي تسجيلاً شاملاً لجوانب المملكة التاريخية، والجغرافية والحضارية، والثقافية، والاجتماعية، والسياحية، بالإضافة إلى رصدها الدقيق لحركة التطور والإنجازات التي تحققت للمملكة. وقد بادرت مكتبة الملك عبد العزيز العامة إلى تنفيذ هذا المشروع الوطني الضخم، انطلاقاً من موقع المملكة العربية السعودية الهام، وثقلها السياسي والاقتصادي على الصعيدين الإقليمي والدولي، بعد أن أصبح التعريف بالمملكة ضرورة ملحة، ليتوافق ونجاحات المملكة الكبيرة على مستوى السياسة الدولية في العقدين الأخيرين، والتي جعلتها محط أنظار شرائح كبرى من أبناء الشعوب والثقافات الأخرى.

ولقلة المعلومات الموثقة والمتكاملة عن المملكة في السابق، يعد مشروع موسوعة المملكة العربية السعودية

الفهرس العربي الموحد هو أحد المشروعات العملاقة الذي تعكف المكتبة على إنجازه، والذي ستستفيد منه المكتبات ومراكز المعلومات في الدول العربية وغير العربية.

هو الأول من حيث التوثيق والشمول والانتشار، الذي يوفر مادة علمية معرفية شاملة تتناول المملكة بكافة مناطقها، مستمدة من معلومات حديثة ودقيقة، ومدعمة بالصور، والوثائق، والخرائط التوضيحية، والبيانات الإحصائية، ليتم طرح الموسوعة للمهتمين بشكل مبسط، يساعد في انتشارها ووصولها إلى مختلف فئات المجتمع، باختلاف اتجاهاتهم واهتماماتهم، وتباين مستوياتهم الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمتابعين من أفراد ومؤسسات المجتمعات والثقافات الأخرى، للتعرف على تاريخ وحاضر المملكة، ومظاهر النهضة الشاملة التي تعيشها.

وتصدر موسوعة المملكة العربية السعودية في ٣٤ مجلداً، بواقع مجلدين لكل منطقة من مناطق المملكة، أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، ويضم كل مجلد من مجلدات الموسوعة معلومات موسعة ومدعمة بالصور والخرائط التوضيحية والإحصاءات الحديثة. بالإضافة إلى صدور الموسوعة الكترونيا على أقراص ممغنطة، ونشرها كاملة في الموقع الالكتروني الذي يحمل اسم (مشروع موسوعة المملكة العربية السعودية)، لتكون بذلك متاحة لرواد الشبكة العالمية (الانترنت).

٣ - المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب:

انطلاقاً من (اقرأ)، أول الأوامر الإلهية نزولاً في الإسلام، جاء (المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب)، ليؤكد على مضيّ المملكة العربية السعودية قدماً في سبيل نشر العلم وإشاعة المعرفة، وليدعم جهودها الحثيثة للحاق بركب المعلومة المتسارع، إذ ما إن برزت الحاجة إلى إقامة هذا المشروع التوعوي، حتى صدرت الموافقة الكريمة على تنفيذه، ليأتي كرافد من روافد

بناء الإنسان السعودي، المحصّن بالثقافة وسعة الإطلاع.

ويأتي هذا المشروع الثقافي في الوقت الذي تعددت فيه مصادر اكتساب المعلومة وتنوعت، مما أدى إلى عزوف البعض عن القراءة، ظناً منهم بتضاؤل دور الكتاب وانحساره، لينطلق هذا المشروع الوطني الثقافي معلناً البدء في إقامة علاقة عصرية جديدة تربط ما بين الكتاب والقارئ، وتتواكب ومعطيات العصر وتحدياته، ليستعيد الكتاب مكانه ومكانته من جديد، بصيغة تتكامل ومصادر المعرفة المتعددة.

وفور صدور الموافقة الكريمة على تنفيذ المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب، شُكلت لجنة تنفيذية للمشروع، تضم كلاً من: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الثقافة والإعلام، ومكتبة الملك فهد الوطنية، على أن تكون مكتبة الملك عبد العزيز العامة مقراً للأمانة العامة لهذا المشروع الثقافي الوطني.

٤ - مشروع المقتنيات النادرة:

تكمن أهمية المقتنيات النادرة (من عملات وخرائط ووثائق)، في كونها تمثل مصدراً معلوماتياً هاماً، يحتوي على حقائق قد لا تتوافر غالباً في سواه من المصادر المعلوماتية الأخرى. وإدراكاً لأهمية المقتنيات النادرة العلمية، وقيمتها التاريخية، سعت مكتبة الملك عبد العزيز العامة - منطلقة من موقعها الثقافي - إلى جمع المقتنيات النادرة، وحفظها، لتجعلها دائماً في متناول

"أحوال المعرفة" تمثل الإصدار المهم ضمن مطبوعات المكتبة من مجلات ونشرات، بعد أن نجحت في أن تكون إحدى المجلات الثقافية المعتبرة في سوق الحركة الثقافية.

الباحثين والمهتمين، ولتساهم في حفظ وحماية التراث والتاريخ العربي والإسلامي.

ويقوم مشروع المقتنيات النادرة على حصر جميع ما هو محفوظ من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة من عملات وكتب ووثائق وصور ومخطوطات وخرائط نادرة، وفهرستها وتصنيفها وإعداد قاعدة بيانات لها، تشتمل على جميع البيانات الأساسية لكل مادة على حدة، كما يولي هذا المشروع عنايته التامة بهذه المواد النادرة، حيث يقوم بترميمها وصيانتها وحفظها. وتملك المكتبة من المقتنيات النادرة ٨١٣٦٩ مادة، تشكل الوثائق منها ما نسبته ٤٤ ٪، وتحتل الكتب ٣٠ ٪، والعملات ٩ ٪، والمخطوطات ٨ ٪، والصور ٧ ٪، والخرائط ٢ ٪.

وانسجاماً ومعطيات عصر المعلومة المتاحة، تعمل مكتبة الملك عبد العزيز العامة على تحويل جميع مقتنياتها النادرة إلى (صيغة الكترونية)، لتقدمها في موقع المكتبة الالكتروني، على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، فتتيح بذلك فرصة الاطلاع والبحث لجميع المهتمين والباحثين على مستوى العالم.

فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمربع .. إضافة حضارية جديدة